

تحقيق كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي:

قراءة في التشغيل الحضاري

Investigation of Al-Khwarizmi's *Algebra and Balancing* (Al-Jabr Wa-Al Mukabala): A Reading in Contemporary Adaptation

خالد فهمي *

khalidfahmy30@gmail.com

ملخص:

يتناول هذا البحث قراءة في التشغيل الحضاري للتحقيق الجديد الكامل لنص كتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي الذي نهضت به نهلة هريدي، وأشرف عليه د. أحمد فؤاد باشا ونشره مركز تحقيق التراث بجامعة مصر للعلوم التكنولوجية. وقد عالجت هذه المقالة العلمية ما يلي:

0/ مدخل مفهوم التشغيل الحضاري لتحقيق النصوص التراثية.

1- الوعي بأهمية تحقيق نصوص التراث العلمي العربي في العصر الحديث.

2- مسارات التشغيل الحضاري لتحقيق كتاب الجبر والمقابلة.

وقد كشفت هذه المقالة عن جملة من مسارات التشغيل الحضاري الممكنة التي يعين هذا التحقيق الجديد على إنجازها في ميادين المعرفة العلمية واللغة العربية العلمية، وتعزيز بحوث الفقه الإسلامي، وتعزيز السياسات الوطنية.

الكلمات المفتاحية: تحقيق النصوص، التراث العلمي العربي، التشغيل الحضاري للتراث، الجبر والمقابلة، الرياضيات العربية؛ الخوارزمي.

* أستاذ بكلية الآداب - جامعة المنوفية.

Abstract:

This research provides a reading in the contemporary adaptation of the recent complete editing of Al-Khawaizmi's *Algebra and Balancing (Al-Jabr Wa-Al Mukabala)* promoted by Nahla Haridi, supervised by Dr. Ahmed Fouad Pasha and published by the Center for Editing Arabic Heritage at Misr University for Science and Technology. The article addresses the following issues:

0- Introduction to the concept of contemporary adaptation of the editing of heritage texts.

1- Awareness of the importance of editing Arabic scientific heritage in the modern era.

2- Paths of contemporary adaptation for the editing of *Algebra and Balancing (Al-Jabr Wa-Al Mukabala)*

This article has revealed a number of possible paths of contemporary adaptation that this recent editing helps to accomplish in the fields of scientific knowledge and scientific Arabic language, the promotion of Islamic jurisprudence research, and the strengthening of national policies.

Keywords: Text editing, Scientific Arabic heritage, Contemporary adaptation for heritage, Algebra and Balancing, Arabic mathematics, Al- Khawarezmi.

0/ مدخل: في مديح التشغيل الحضاري للنصوص التراثية المحققة!

ثمة اتجاه واضح برز للسطح منذ فترة غير قصيرة يتجاوز النظر إلى الاشتغال بتحقيق النصوص التراثية، وخدمتها بما يلزم من أجل نشرها نقدياً إلى آفاق أكثر رحابة تتعلق بما أطلقت عليه التشغيل الحضاري للنصوص التراثية التي يتوجه إليها فريق من المشتغلين بتحقيقها أو نشرها نقدياً.

والمقصود بالتشغيل الحضاري للنصوص التراثية المحققة هو تجاوز عملية تحقيق النصوص التراثية إلى تقديم مجموعة من النصوص تكون قادرة على تكوين صورة دقيقة للفكر والواقع الاجتماعي المتوسع في الحضارة العربية الإسلامية، وهو ما يهدف إلى الإسهام في خدمة مسارين ظاهرين هما:

أولاً- تمكين الدارسين المعاصرين من بناء هذه الصورة من طريق توفير علمية تكون هي الأساس والمنطلق للتحليل والتقنين وتطوير المعرفة.

ثانياً- تمكين الأمة في صراعها الحضاري الراهن للتخلص من التبعية والهيمنة الغربية، سعياً إلى صناعة الاستقلال الحضاري من طريق ما به تمكين المعرفة المرتبطة بنموذجها المعرفي الأخلاقي.

والحقيقة أن هذه العناية بالتشغيل الحضاري لم تجد - على مستوى التأصيل والتطبيق من يدور حولها إلا في حدود ضيقة جداً.

ولعل أبرز الأسماء في هذا السياق تتمثل في:

أ- عبد السلام هارون (ت1988م) في كتابه: التراث العربي.

ب- حامد ربيع (ت1989م) في مقدمة تحقيق كتاب (سلوك الممالك)، لابن أبي الربيع.

ج- محمد عمارة (ت2020م) في مقدمة تحقيق كتابه (الأموال) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

د- خالد فهمي في كتابه التشغيل الحضاري للتراث.

1/ الوعي الحديث بأهمية تحقيق التراث العلمي والرياضي وخدمته في المجال العربي:

تكشف مراجعة تاريخ العناية الحديثة والمعاصرة بتراث العربي العلمي عن جملة من الملامح الواضحة التي يمكن إيجاز القول فيها فيما يلي:

أولاً- ظهور العناية المبكرة بنصوص التراث العلمي العربي مع بدايات دخول العالم العربي عصر العولمة، ومن قبله العالم الغربي الذي تنبه إلى العناية بنشر عيون التراث العلمي العربي منذ نهايات القرن السادس عشر الميلادي حتى اشتدت تلك العناية منهجياً مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، يقول الدكتور أيمن فؤاد سيد في مقاله: [نشر التراث العلمي العربي.. رؤية ماضوية تقييمية، ضمن التراث العلمي العربي.. مناهج تحقيقه وإشكالات نشره، ندوة قضايا المخطوطات (3) في 6 و7 ديسمبر 1999م طبعة معهد المخطوطات العربية، القاهرة سنة 2000م، ص ص 147-191(ص156)]

"عرفت الكتب الرئيسية لمصادر التراث العلمي العربي طريقها إلى النشر والدارسة ... على أيدي المستشرقين منذ اكتشاف الطباعة، وكان أول هذه الكتب هو كتاب "القانون في الطب" لابن سينا الذي طبع في روما سنة 1593م .. وفي العام التالي صدر كتاب " تحرير أصول إقليدس " لنصير الدين الطوسي في روما سنة 1594م " ولكن لم يتبع فيها المنهج العلمي للنشر إلا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

ومع هذا التعيين التاريخي دخلت التقاليد العربية الحديثة على خط خدمة هذه العناية بنصوص التراث العلمي العربي، يقول د. أيمن فؤاد سيد (ص157):

"وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر نشرت مطبعة بولاق، أو أعادت نشر بعض المصادر العلمية الهامة، مثل: "القانون في الطب" لابن سينا 1877م ... واللمع والحساب، لابن الهائم سنة 1828م"

وفي هذا السياق نشر كتاب: المختصر في حساب الجبر والمقابلة، للخوارزمي... في لندن سنة 1830م ... ونشر وبكة...مقالة في الجبر والمقابلة "لعمربن إبراهيم الخيام في باريس 1851م" ثانيًا- تمدد العناية بنشر نصوص التراث العلمي العربي واتساع جغرافية هذه العناية لتشمل عددا من عواصم البلدان العربية والإسلامية فظهرت وجوه من العناية بنصوص التراث العلمي في الأصقاع التالية:

أ- القاهرة في مطبعة بولاق، وعدد من المطابع الأهلية والرسمية الأخرى كالجامعة المصرية ودار الكتب المصرية والمعهد العلمي الفرنسي ومعهد المخطوطات.

ب- حيدرآبادر (الهند) في مطبعة دائرة المعارف العثمانية التي صدر عنها كتاب الحاوي في الطب، للرازي، وغيره من نصوص تراث الطب العربي.

ج- الرياض، في مطبعة مركز الملك فيصل، وعدد من دور النشر الأهلية

د- سوريا، حلب ودمشق في مطبعة معهد التراث العلمي بحلب، ومطبعة المجمع العلمي العربي بدمشق.

هـ- تونس، في مطبعة بيت الحكمة، وعدد من دور النشر الأهلية.

و- الكويت، عن معهد المخطوطات أيام استضافة الكويت له وغيره من دور النشر.

هذا بالإضافة إلى عدد من المراكز والمعاهد التي أسسها عرب ومسلمون في عدد من العواصم الغربية، من مثل ما صدر عن معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية الذي أسسه فؤاد سزكين في إطار جامعة فرانكفورت، ومؤسسة الفرقان التي أسسها أحمد يمان في لندن.

ثالثًا- اتساع دائرة الحقول المعرفية العلمية التي توجهت إليها العناية المعاصرة، فقد استوعبت وجوه العناية المعاصرة نصوص التراث العلمي في مجالات الطب

- والرياضيات والفلك والملاحة البحرية، والحساب والموازن والمكاييل والطب البيطري والأدوية، والفلاحة والري وغيرها.
- رابعاً- توجه أجيال من الرواد العلميين المعاصرين في البلدان العربية المختلفة إلى العناية بنصوص التراث العلمي العربي من زوايا متنوعة، من مثل:
- أ- التأريخ لمنجز التراثيين العلميين.
- ب- تحقيق نصوص التراث العلمي العربي.
- ج- نقد تحقيق نصوص التراث العلمي العربي.
- د- تقريب نصوص التراث العلمي العربي للمعاصرين.
- هـ- معادلة الحقائق الواردة في نصوص التراث العلمي العربي بما يعادلها في العلم الحديث والمعاصر.
- خامساً- ظهور انتماء الرواد في أجيال العلميين المعاصرين العرب إلى هوية الأمة وتراثها:
- وقد برز من هؤلاء الرواد:
- أ- د-على مصطفى مشرفة (مصر)، ت 1950م
- ب-قذري حافظ طوقان (فلسطين/الأردن)، ت 1971م
- ج- د. حسين فوزي (مصر)، ت 1988م
- د- د- محمد مرسي أحمد (مصر)، ت 1989م
- هـ- د. عبد الحليم منتصر (مصر)، ت 1992م
- و- د. رشدي راشد (مصر، فرنسا)، و 1936م
- ز- د. أحمد فؤاد باشا (مصر)، و 1942م
- سادساً- حضور العناية بفحص أثر نصوص التراث العلمي العربي في دعم خطاب النهضة الأوروبية:

وهذا الجانب كان من أكثر الأمور ظهوراً، أسهم في تجليته كثير من العلماء العرب الرواد، وأسهم في تجليته أيضاً عدد من المؤسسات الثقافية العربية، ولاسيما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبعض شعب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو.

[انظر مثلاً: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية، التي أعدت بإشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1987م] سابقاً- حضور الوعي بقيمة ما كتبه المستشرقون في ميدان ما قدمه العرب في ميدان العلوم، وترجمة ذلك إلى اللغة العربية:

لقد أسهمت المؤسسات الإقليمية بسهمه واضحة في هذا المجال، وهو ما تجلى في ترجمة عدد من مؤلفات الغربيين حول العلم عند العرب وأثره في تطور العلم في العالم، من مثل ما صدر عن الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية من ترجمات، كترجمة كتاب [العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي] لألدوميلي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ود. محمد يوسف موسى، ومراجعة د. حسين فوزي، دار القلم، القاهرة، ط1 سنة 1381هـ- = 1962م]

2/ مسارات التشغيل الحضاري لتحقيق كتاب: الجبر والمقابلة

للخوارزمي: نحو محاولة لترسيم خرائط الاستثمار في المستقبل.

يتأسس مفهوم التشغيل الحضاري للنصوص التراثية المحققة على تجاوز النطاق المهني المحدود الذي يهدف إلى نشر هذه النصوص نشرًا نقدياً، إلى استثمار هذه النصوص التراثية المحققة لتطوير المعرفة والحياة العملية في المستقبل.

والحقيقة أن فحص مسارات التشغيل الحضاري لتحقيق كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي يكشف عن حزمة من المسارات يمكن رصدها فيما يلي:
1/2- مسار التشغيل الحضاري في حقل الفقه الإسلامي وتطويره في هذه الأبواب بوجه خاص:

تكشف مراجعة المدونات الفقهية في الحضارة العربية الإسلامية عن حضور نمط من توظيف المعرفة العلمية التطبيقية في أكثر من باب فقهي، لأغراض علمية وعملية واضحة، ومن أمثلة هذا الحضور:
أولاً- حضور استثمار معلومات علم المياه في باب الطهارة في التفريق بين أنواع المياه المختلفة التي يجوز أو لا يجوز الوضوء والتطهر بها.
ثانياً- حضور استثمار المعلومات الطبية في التمييز بين الحيض والاستحاضة.

ثالثاً- حضور استثمار معلومات علم الفلك في تعيين أوقات العبادات، ولاسيما ما كان يستعمل في ذلك من قياس الظل وحركة أشعة الشمس، وأشكال القمر وغيره.

رابعاً- حضور استثمار معلومات علم الحساب والرياضيات في أبواب المكاتب، والمواريث وغيرها.

والحقيقة أن العناية بنشر هذا الكتاب محققا من نحو ثلاثة قرون تقريبا، إذ صدر بتحقيق روزن 1831م في لندن، ثم صدر بعد هذه النشرة بنحو مئة عام بتحقيق د. علي مصطفى مشرفة، ود. محمد مرسي أحمد، بالقاهرة سنة 1937م، ثم ها هو ذا يصدر بعد تسعة عقود تقريبا بتحقيق الأستاذة نهلة أحمد هريدي، وإشراف الدكتور أحمد فؤاد باشا عن مركز تحقيق التراث، بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، بإشراف، د. أنس عطية الفقي، مدير المركز. وتتميز هذه النشرة النقدية الجديدة بحزمة من الموائز يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- صدور هذا التحقيق اعتمادا على ثلاث نسخ خطية، في حين أن تحقيق د. على مصطفى مشرفة، ود. محمد مرسي أحمد كان على نسخة واحدة فقط وهذا مسوغ قانوني، وعلمي يدفع إلى تقدير عمل المحققة التي نهضت بإعادة تحقيق هذا النص بالغ الأهمية.

ب- تميز التحقيق الجديد هنا بزيادات واضحة، جعلت من نشرتي روزن ومشرفة ومرسي غير ممثلة تمثيلا حقيقيا لكتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي. وقد أشارت المحققة إلى أن هناك أبوابا غفلت عنها الطبعة العربية السابقة تقول:

وقد رأينا أن محققي النشرة السابقة كانوا قد:

"غفلا عن شرحها والتعليق عليها في النصف الثاني من الكتاب، والتي

تشمل أبواب:

- التكملة، حساب الدور،
- باب منه في التزويج في المرض،
- باب العتق في المرض،
- باب العقر في الدور،
- باب السلم في المرض" ثم تقول: "وهي جميعا تدخل في صميم تطبيقات علم الجبر في (تيسير) علم الفرائض، لأهل الاختصاص من علماء الدين في المجتمع الإسلامي."

وأعتقد اعتقادا أقرب إلى اليقين أن واحدا من وجوه التشغيل الحضاري لهذه النشرة النقدية الكاملة أو التحقيق الجديد الذي استكمل النقص الذي كان حاصلًا في الطبعتين السابقتين عليها، في التقاليد الاستشراقية (روزن)، والتقاليد العربية الحديثة (مشرفة، ومرسي) - يتمثل إسهام هذه النشرة النقدية الجديدة في الاستثمارات التالية:

أ- الاتجاه نحو التطبيقات الحاسوبية لمسائل الميراث على وجه خاص.
ب- تطوير تعليم هذه الأبواب الفقهية بوجه خاص، واستثمار المعادلات الرياضية في تعليم هذه الأبواب للمؤهلين الذين لديهم تكوين ما في علوم الحساب والرياضيات.

ج- تطوير الوعي الثقافي العام بين الجماهير المسلمة من خلال تصميم أنماط من الجداول، والخرائط الذهنية التي تعين أو تسهم في تقريب حقائق هذه الأبواب الفقهية.

د- تطوير القوائم التي تهدف إلى صناعة الجداول التي تعين ما يعادل الأوزان والمكاييل والمسافات والمساحات والأسطح وغيرها بما يكافئها في العلم المعاصر.

2/2- مسار التشغيل الحضاري في حقل تاريخ العلوم وتطوير الكتابة فيه:

لقد استقر النظر إلى أن كتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي كتاب "رائد" على حد تعبير الدكتور أحمد فؤاد باشا في تصدير نشرة مشرفة ومرسي (ص: ح) التي أعيد إصدارها سنة 2018م عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، الذي تقول: "على أننا بعد مرور أكثر من ثمانين عاما على نشر عملهما **الرائد** الذي أصبح بدوره تراثا يحتاج إلى **قراءة جديدة**".

وهذا الذي عبرت عنه هذه الدراسة بالقراءة الجديدة هو عين ما ينضوي ضمن مفهوم التشغيل الحضاري الذي نقصده هنا، أو ما نعبر عنه بتعبير الاستثمار المعاصر لهذا التحقيق الجديد لنص كتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي.

وتركز هذه المقالة هنا على ما يمكن أن تسهم به هذه النشرة النقدية الجديدة التي اضطلع بها نهلة هريدي، وأشرف عليها د. أحمد فؤاد باشا في حقل تطوير الكتابة لتاريخ الرياضيات ولا سيما في الحقبة المؤسسة الأولى.

وثمة تنبه إلى - على الأقل في الدوائر الاستشرافية - قيمة مثل هذه الأعمال الرائدة في تصحيح صورة وضع الرياضيات وتطبيقاتها في الحضارة العربية الإسلامية.

وهو التنبه الذي نجد أمثلة عليه لدى:

أ- الدكتور رشدي راشد في كتابه: الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر، مؤلفات شرف الدين الطوسي، ترجمة د. نقولا فارس [طبعة مركز دراسات العلوم العربية، بيروت، ط1، سنة 1998م]

وقيمة هذا الكتاب ترجع إلى وعيه بالدور الرائد الذي أسهم به الخوارزمي في تأسيس علم الجبر والمقابلة بشكل خاص والرياضيات بشكل عام يقول الدكتور نقولا فارس في مقدمة الترجمة العربية: (7):

"يقدم الكتاب رسماً للمنحي الهندسي لتطويع الجبر بدءاً بالخوارزمي، وهذا الاعتراف بالأولية أو بأصالة الخوارزمي يتزايد الشعور العلمي به بعد هذا التحقيق الراهن لنص كتاب الخوارزمي.

ب- إيلهارد ويدمان في كتابه الضخم: مقالات في تاريخ العلوم، ترجمة الدكتور عبد الله حجازي [طبعة دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض / 1438هـ=2017م] الذي عالج في مقالات متعددة مراحل من تاريخ الرياضيات ولا سيما في المقالة الثامنة والخمسين [2/ص ص 1205-1211] الذي عالج في جزء منها مقاطع من علم الجبر والمقابلة.

ما أرمي إلى تأكيد بيانه هو أن نشر تحقيق كتاب الخوارزمي كاملاً

في هذه النشرة النقدية سيسهم فيما يلي:

أ- استكمال ما يمكن أن يكون معتمداً في تاريخ الحقبة الأولى التأسيسية للرياضيات في الحضارة العربية الإسلامية.

ب- إضافة مناطق أو مساحات جديدة بتأثير الأجزاء الجديدة التي تمتعت بها هذه النشرة إلى حقل التاريخ للرياضيات في الحضارة العربية الإسلامية، تعمق هذه الحقبة من تاريخها، وتضيف عددا من التطبيقات أو المعادلات.

3/2- مسار التشغيل الحضاري المتمثل في تعزيز اللغة العلمية العربية ومصطلحية الرياضيات في اللغة العربية المعاصرة، وضعا وتعريبا:

من الحقائق الثابتة - على الأقل في جزء ممتد من تاريخ لغة العرب - أنها ارتقت على امتداد قرون إلى مصاف اللغات العلمية بامتياز.

ومراجعة تاريخ المعجمية الاصطلاحية أو المختصة يشهد بذلك بصورة واضحة جدا، فقد احتفظت معجمات المصطلحات التي جمعت عددا كبيرا من مصطلحات العلوم في الحضارة العربية، ورتبتها في قطاع من هذه المعجمات ترتيبا موضوعيا أو مصنفا أو علميا يُخصص حقل معرفي بتعريف مصطلحاته، وتحرير مفاهيمها على ما نرى مثلا في:

- مفاتيح العلوم، للخوارزمي الكاتب، ت387هـ.

- ومقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المنسوب للسيوطي، ت911م.

ثم جاءت العناية بمصطلحية الرياضيات في اللغة العربية بتأثير مباشر من تنامي عمل المجامع اللغوية العربية، وفي القلب منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تنامي انتشار الأكاديميات العربية التي تأسس فيها أقسام لدراسة الرياضيات بالإضافة إلى الجمعيات الوطنية للرياضيات في عدد من بلدان الوطن العربي.

وليس من شك في أن ظهور أي نص تراثي علمي مكتمل من شأنه أن يعزز اللغة العربية العلمية.

ونص كتاب الجبر والمقابلة في هذه النشرة الكاملة سيّيح أمام المشتغلين باللغة العربية العلمية أعدادا من الألفاظ التي يمكن استثمارها في عمليات تعزيز التوليد الاصطلاحي في حقل لغة الرياضيات إن من طريق: أ-الوضع، أو اقتراح بعض هذه المصطلحات لحقائق بعينها من حقائق الرياضيات.

ب-التعريب والترجمة تقليلا من طريقة التعريب الصوتي الذي ينهض على اقتراض المصطلحات من اللغات الأجنبية بصورتها التي تنطق بها في هذه اللغات، أو بعد تعديل يسير لا يمس بنية هذه المصطلحات الصوتية- إلى إمداد المعنيين باللغة العربية العلمية في حقل الرياضيات بألفاظ مختصة عربية الصوت والصيغة معا.

4/2- مسار التشغيل الحضاري المتمثل في تعزيز مسارات توطين المعرفة العلمية في حقل الرياضيات دعما للاستقلال الحضاري:

تكشف مراجعة تاريخ السعي نحو التحرر الوطني في أقطار الوطن العربي المختلفة عن حضور وعي قادة هذا التحرر بأهمية تعزيز اللسان الوطني لهذه البلدان وشعوبها.

وقد تواترت أنباء عناية قادة حركات التحرر الوطني في المشرق والمغرب العربيين في العصر الحديث بضرورة حماية اللغة العربية بوصفها لسانا وطنيا، وأساسا ركينيا من أسس الهوية للشخصية العربية، وتطور هذا الوعي فظهر في دساتير الدول العربية المختلفة النص على عروبة لسانها في أبواب مقومات بناء هذه الدول في هذه الدساتير.

ثم تطور هذا الوعي مرة أخرى عندما اتجهت بلدان الوطن العربي الكبير إلى الأعمال التالية:

أولاً- تأسيس الجامعات والجمعيات الرسمية اللغوية والعلمية بهدف حماية اللسان الوطني، وتحديثه، وتطويره.

ثانياً- سن القوانين والتشريعات المختلفة ضماناً لهذه الحماية للغة العربية، وتعزيز سياسات تحديدها وتطويرها.

ثالثاً- توفير التمويل لتحقيق هذه الأهداف الحمائية والتحديثية للغة العربية بوصفها لغة وطنية.

رابعاً- تعميم التعليم بها في مراحل التعليم المختلفة ولا سيما التعليم العام.

خامساً- تأسيس المراكز القومية والأهلية المعنية بتعريب العلوم، وفي القلب منها تعريب الرياضيات، وإعداد المقررات التعليمية في مراحل التعليم الوطني المختلفة، ولا سيما في مقررات التعليم العالي، وميادين البحث العلمي في هذا الحقل، والتطبيقات العملية للرياضيات في الواقع العربي.

خاتمة

تناولت هذه المقالة العلمية فحص عدد من مسارات التشغيل الحضاري للتحقيق الجديد الذي صدر لكتاب: الجبر والمقابلة، للخوارزمي، الذي نهضت به نهلة أحمد عبد المجيد هريدي، وأشرف عليه أ.د. أحمد فؤاد باشا، وصدر عن مركز تحقيق التراث بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا سنة 2023م وقد عالجت المقالة سعياً نحو إبراز هذه الغاية المطالب التالية:

مدخل: في مديح مفهوم التشغيل الحضاري في ميدان تحقيق التراث.

أولاً- بيان علامات الوعي الحديث بأهمية تحقيق نصوص تراث العرب العلمي ولا سيما في حقل الرياضيات في المجال العربي.

ثانياً- بيان مسارات التشغيل الحضاري للتحقيق الجديد لكتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي.

وهذه المسارات تعينت في أربعة هي:

- 1- مسار التشغيل الحضاري في حقل دراسات الفقه الإسلامي في عدد من أبوابه، ولا سيما أبواب الميراث والوصايا.
- 2- مسار التشغيل الحضاري في حقل كتابة التاريخ العلمي للرياضيات في الحضارة العربية الإسلامية.
- 3- مسارات التشغيل الحضاري على مستوى تعزيز اللغة العلمية العربية، وتطوير كفاءات المصطلح العلمي في حقل الرياضيات
- 4- مسارات التشغيل الحضاري لأجل تعزيز الاستقلال الوطني الحضاري.

وقد أنتج فحص مسارات التشغيل الحضاري لهذا التحقيق الجديد عددا من النتائج أظهرها:

أولاً- حضور الوعي المعاصر في المجال العربي بأهمية تحقيق نصوص التراث العلمي العربي لأغراض معرفية وحضارية معا.

ثانياً- تنوع مسارات التشغيل الحضاري المحتملة لهذا التحقيق الجديد لنص كتاب: الجبر والمقابلة، للخوارزمي، ولا سيما في ظل ريادة هذا النص.

المراجع:

- كتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي، تحقيق: نهلة أحمد عبد المجيد هريدي، وإشراف: أ.د. أحمد فؤاد باشا، مركز تحقيق التراث، جامعة مصر للعلوم التكنولوجيا، القاهرة، سنة 2023م.